@ 161 @ تعالى عليهم هنا بقوله : { أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ } ونفى أيضاً قبول إيمانهم في ذلك الحين بقوله : { ءَآأَنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } . .

وأوضح هذا المعنى في آيات أخر ، كقوله : { فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُواْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ } وقوله : { حَتَّى إِذَآ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لا إِلَاهَ إِلاَّ الَّذِىءَامَنَتْ بِهِ بَنواْ إِسْرَاءِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ءَاأَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ } وقوله : { وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الاَّ نَ } ، إلى غير ذلك من الآيات ، واستثنى ا تعالى قوم يونس دون غيرهم بقوله : { فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْىِ فِى الْحَيَواةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } . .

قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ } . .

ذكر تعالى عن موسى في هذه الآية ، أنه قال : إن ا سيبطل سحر سحرة فرعون . .

وصرح في مواضع أخر بأن ذلك الذي قال موسى ، إنه سيقع . من إبطال ا لسحرهم . أنه وقع بالفعل ، كقوله : { فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ } ونحوها من الآيات : .

قوله تعالى : { وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِى إِسْرَاءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ } . .

ذكر تعالى في هذه الآية : أنه بوأ بني إسرائيل مبوأ صدق . .

وبين ذلك في آيات أخر كقوله : { وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الاَّ رْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا } ، وقوله : { فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ } إلى قوله : { كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِى إِسْرَاءِيلَ } وقوله : { كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ } { وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ } إلى قوله : {

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً ءَاخَرِينَ } ومعنى { بَوَّأْنَا بَنِى إِسْراءيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ } أنزلناهم منزلاً مرضياً حسناً . .

قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءايَةٍ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الاَّ لِيمَ } . .

صرح تعالى في هذه الآية الكريمة ، أن من حقت عليه كلمة